يجيزون الا النصب للمعطوف لانك لو رفعته بالابتداء لرفعت قايمان من وجهين
ان والابتداء وأما الكوفيون فقد اختلفوا اما الكسائي فيجيز الرفع في
المعطوف بعد ما ظهر فيه الاعراب وبعد ما لم يظهر كقولك ان زيدا وعمرو
قايمان وانك وعمرو قايمان وأما الفراء فلا يجيز الرفع الا بعد ما لم يظهر
اعرابه كقولك انك وعمرو قايمان وفي الاحتجاج لهما اطالة الكتاب

القول فيما لا ينصرف منه فعل التعجب ابنت عنه

الافعال التي لا تنصرف ستة ما افعله في التعجب ونعم وبئس وحبذا وهي المشتمل
عليها هذا الباب وعسى وليس وقد ذكرا

تقول ما احسن خالدا فما — مبتدا منكر قد ابهما
وخالد منتصب باحسنا — فان تقل احسن بخالد هنا
فاللفظ لفظ الامر والمعنى خبر — معناه ما احسنه وقد ظهر

التعجب معنى من المعاني التي تحدث في النفوس وحقيقته اظهار الحيرة من شيء برع
في خصلة على شركائه فيها لخفاء سبب براعته فيها وقد وضعوا له لفظين واستعملوهما
فيه غالبا وهما ما افعله وافعل به فالاول كقولك ما احسن خالدا اما ما فمذهب
سيبويه انها نكرة غير موصولة ولا موصوفة بمعنى شيء وهي في موضع رفع بالابتدا
وهذا القول متعين لان باب التعجب الابهام ولذلك يقال اذا ظهر السبب بطل
العجب واما احسن ففعل ماض منقول بالهمزة للتعدية من حسن وفيه ضمير يعود
على ما وهو فاعل واحسن في موضع رفع بانه خبر ما وقال الكوفيون هو اسم واما
خالد فمنصوب باحسن وهو مفعول به وافرده النحويون بالذكر لان حكمه
يخالف حكم المفعول به كالمنادى واللفظ الثاني كقولك احسن بخالد
فقولك احسن لفظه لفظ الامر والمعنى معنى الخبر ويدل عليه انه يكون في خطاب المفرد
والمثنى والمجموع على لفظ واحد فتقول يا زيدان احسن بخالد ويا هند احسن بخالد
ويا زيدون احسن بخالد ويا هندان احسن بخالد ويا هندات احسن بخالد ولا تقول

احسن

احسنا ولا احسنوا ولا احسني ولا احسن لانك غير آمر وموضع قولك بخالد
الرفع لانه فاعل احسن وزيادة البا لازمة لعلتين احداهما ان احسن لفظه
لفظ الامر فلو طرحوا البا لرفعوا الاسم وصيغة الامر لا يقع بعدها الظاهر مرفوعا
والثانية انهم التزموا زيادة البا دليلا على التعجب وقال ابو اسحق الزجاج
احسن امر صوغ وفيه ضمير هو فاعله والجار والمجرور في موضع نصب وصوبه
الزمخشري وفي الاحتجاج اطالة وقال ابن جني معنى قولك احسن بزيد احسن
زيد اي صار ذا حسن

ولا تصرفه ولا تقدما — معموله ولا تحل بينهما

فعل التعجب يلزم صيغة واحدة لان التعجب انما يكون من امر ثابت ولا يصاغ منه المستقبل
واختاروا له الماضي لانه اخف لفظا ولا يجوز تقديم المنصوب به عليه ولا تقول ما
خالدا احسن ولا خالدا ما احسن لانه غير متصرف ولان التعجب يجري مجرى المثل لما فيه
من المبالغة ولا يغير لفظه واما الحيلولة بين الفعل والاسم فلا خلاف في جوازها اذا
كان باجنبي واما الفصل بما يكون معمولا لفعل التعجب فاكثرهم يأباه لما ذكرنا
من انه يجري مجرى المثل ومنهم من اجازه بالظرف وحرف الجر ويقال انه
حضر عند عبد الملك بن مروان رجل وقد قدموا الطعام فقال له كل فقال له لا
اقدر فقال عبد الملك ما اقبح بالرجل ان ياكل حتى لا يبقى فيه موضع الاكل ففصل
بالجار بين اقبح ومفعوله

لكن كان قد تجي زايدا — تقول ما كان اشد خالدا

اختلفوا في كان هاهنا فاصح الاقوال انها تامة وان اشد في موضع نصب على الحال وقبحه
من حيث ان اشد لا يبقى له تعلق بما وقيل هي ناقصة واشد في موضع خبرها وقبحه
اقل من الاول وهو قبيح ايضا لان اشد خبرها ولا تعلق له بما والقول الثالث
وهو الجيد انها زايدة دخولها كخروجها وان اشد على حاله من انه خبر ما وقد شذ
قول بعض العرب ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها لان اصبح وامسى لا يزادان واذا

Copyright © King Saud University